

# الأنشيدُ الوطنيَّةُ العربيَّةُ

## دراسةُ أسلوبية

**Patriotic Arabic Lyrics  
(Stylistic Study)**

أ.م.د. عَبْدُ الْمُنْعِمِ جَبَّارُ عُبَيْدُ الشُّوَيْلي

جامعة بغداد . كلية التربية (ابن رشد)

قسم اللغة العربية

**Asst. Prof. Dr. Abdulmuneim J. AL-Shuweili**

Department of Arabic

Ibn-Rushd College of Education

University of Baghdad

aladeeb1971@yahoo.com

خضع البحث لبرنامج الاستلال العلمي

Turnitin - passed research



## ملخص البحث

انمازت الاناشيد الوطنية العربية بتعدد الاشكال الشعرية من الشكل العمودي ذي الشطرين والاوزان الحرة الصافية التي تتخذ تفعيلة واحدة، والاوزان الحرة متعددة التفعيلات المأخوذة من بحور مختلفة، وكذلك المزج بين العمودي والحُر، وقد اتخذت بعض الاناشيد لازمة تتكرر مرتين او اكثر، وجاءت اللوازم عمودية، او ممزوجة بتفعيلات بحور مختلفة. وتعد اللازمة ركنا مهما جدا في النشيد الوطني؛ لأن تكرارها يضيف موسيقى بايقاع يتكرر ودلالة تفيد تثبيت المعنى وتركيزه بتكراره في نسيج النشيد. وقد اختلفت مرات تكرار اللازمة في الاناشيد المختلفة في الاناشيد المختلفة، وقد تصبح اللازمة هي النشيد؛ لأنها تتكرر في مساحة ضيقة، وهذا من شأنه أضعاف النشيد وضمحلل قوة المعنى لإتكائه على اللازمة.

اما من حيث الروي فقد انفرد النشيد الوطني القطري بمجيئه على روي موحد، وجاءت الأناشيد الأخرى بتشكيلات متنوعة ومتباينة وقد تكون من دون ضابط معين يحكمها ذوق الشاعر وحاجة النص لتشكيل معين. ويهيمن تكرار حرف النداء وورود اسم البلد في النشيد على عدد لا يستهان به من الأناشيد الوطنية العربية يرافقه تكرار اسم البلد بأعداد مختلفة في كل نشيد، وكذلك (بلد) و(وطن)، ويلمح ورود أسماء معينة بنسب مختلفة في الأناشيد، مثل: (الله) و(رب) و(اله)، وكذلك كلمة (نبي) و(أنبياء)، وينفرد النشيد الوطني العماني بذكر السلطان باسمه (قابوس)، وترد ألوان العلم احيانا، وكلمتا (السيف والقلم) او (الحسام واليراع) كما في النشيدين: اللبناني والعراقي. وتباينت نسب ورود الكلمات:

(عاش، الحرب، السلام، القسم، الأرض) في الأناشيد بحسب وضع الدولة، ففي النشيد الفلسطيني تتكرر (الأرض) خمس مرات؛ لتعرضها للاحتلال. على مستوى التراكيب الجاهزة وبخاصة تلك المؤلفة من كلمتين نجد انها تغطي مساحة واسعة في معظم ان لم نقل كل الأناشيد الوطنية العربية. وقد امتاز كل نشيد بميزات خاصة من حيث طول الجمل وقصرها وكونها اسمية أم فعلية، كورود الجمل الفعلية الطويلة وغلبة جمع لمؤنث السالم وكون النشيد بلسان مجموعة متحدثين كما في النشيد الجزائري، او متحدث ومتحدثين كما في النشيد الاماراتي. ولكل نشيد هيمنة معينة وطريقة حديث خاصة به او تتشابه مع غيره.

اما على مستوى الصورة الفنية فقد ندرت وهيمنت الخطابية والتقريبية المباشرة باستثناء بعض الصور الواردة في النشيد القطري والمغربي واللبناني والسوري والمصري والسوداني. وقد يخرج النشيد من كونه وطنيا الى كونه ملكيا يخص الملك وحده كما في النشيد البحريني والاردني والعماي، فيما يعد النشيدان: الليبي والعراقي هلاميان يصلحان لأي بلد عربي؛ لأنها لا يذكران الوطن واسمه وعلمه وتاريخه وتضاريسه وحضارته.

## ABSTRACT

There is a mutual line between the Arabic lyrics as the formal Arabic takes so great a share in these lyrics .That is why the present locus claims mention in the study for having joint factors; the artistic values and the targets beyond them. The stylistic study stems from the individuality of a creative one in a field, it is to survey certain litterateurs to find the mutual ground for them in light of genre, goals and content. The forms revert into diversity, some take the column such as the anthems of Qatar, Tunisia, Syria, Kuwait and Sudan. Yet the utter free meters that take one foot found in the national anthems of Yemen or the free coalesced rhymes found in the national anthems of Algeria, Emirate ,Oman, Egypt, Palestine, Sudan, Jordan, Bahrein, Libya, Lebanon, Saudi, Iraq and Morocco.



### ... المقدمة ...

تحتل الدراسات الأسلوبية مكانة وسطى بين اللغة والأدب؛ لأنها تدرس الأدب بمختلف أجناسه وتقوم على أساس المادة الأساسية التي يتشكل منها الأدب، وهي اللغة، وقد ذهب بعضهم إلى ان الأسلوبية تشير إلى الملامح الخاصة التي يمتاز بها المؤلف وينفرد بها عن غيره، أي: ما يميز أسلوباً من غيره لهذا أو لذلك، وقد قيل: إن الأسلوب هو الرجل أو الإنسان نفسه؛ لأنه يظهر انعكاس شخصيته وتفرداها عن الآخرين من أسلافه ومعاصريه، وحينما زحف التناص -منذ جوليا كريستفيا التي استوحته من حوارية باختين- وهيمن على مساحة كبيرة من الدراسات النقدية أصبحت لدينا حقيقة جديدة مفادها: عدم وجود نص عصامي غير متأثر بغيره من النصوص بطريقة من الطرائق المختلفة للتناص مثل: الاجترار، والأمتصاص، والحوار. وحين ذاك أصبح الأسلوب هو الرجال وليس الرجل، وقد تكون هذه المقولة مبالغاً فيها، لكنها تحمل جانبا من الصحة.

وكل ما تقدم يتم إذا كان العمل الأدبي من نتاج مبدع أو مؤلف واحد، ولكننا في هذا البحث لم نقتصر على مبدع واحد في نصوص مختلفة تعود له نفسه لتكون ملامح أسلوب خاص به، وإنما عمدنا إلى دراسة عينة شعرية يجمعها الموضوع ولا يجمعها المؤلف؛ لتعدد مؤلفيها واختلاف دولهم التي ينتمون إليها، ولكنهم يكتبون بلغة واحدة، وينتمون إلى إرث أدبي واحد وقومية واحدة.

وتجدر الإشارة إلى أن الأناشيد الوطنية العربية موضوع البحث هي الأناشيد التي سبقت الربيع العربي والتغيرات التي حصلت في بعض الدول العربية؛ لعدم استقرارها على نشيد ثابت، ولصعوبة الحصول على تلك الأناشيد الجديدة.

تتخذ كل دولة بغض النظر عن نظام حكمها ولغتها سواء كانت جمهورية أم إمارة أم مملكة أم إمبراطورية نشيداً وطنياً خاصاً بها، ويكون هذا النشيد مقدساً بقداسة العلم الرسمي ومصاحباً له في المناسبات الوطنية المختلفة.

أما تسميته بهذا الاسم فيرجع إلى كونه دائماً منشداً، وفي الغالب تكون موسيقاه الملحنة بلحن يناسبه مرافقة له؛ وربما لكثرة إنشاده؛ أو لأنه يقرأ بطريقة الإنشاد حتى حين قراءته الطبيعية لكونه رمزاً وطنياً لهذه الدولة أو تلك.

تمتلك الدول العربية مخزوناً كبيراً من الأناشيد الوطنية التي كتبت باللغة العربية الفصيحة، أي: إن اللغة العربية تقف قاسماً مشتركاً بين تلك الأناشيد المختلفة، وما دامت اللغة موحدة والميدان خالياً من دراسات تميز هذا النشيد من ذلك كان ذلك مدعاة لدراستها للوقوف على خصائصها الأسلوبية على كافة مستوياتها الصوتية والتركيبية والتصويرية، وعلى نقاط التلاقي والاختلاف للوقوف على ملامح الأسلوب في كتابة تلك الأناشيد الوطنية العربية مع لحاظ أننا لم نحصل على النشيد الوطني الموريتاني والجيبوتي والصومالي ونشيد جزر القمر. وجرت العادة على دراسة المستويات الثلاثة لتلك الأناشيد وهي:



## المبحث الأول

### ... المستوى الصوتي ...

كانت وما زالت الموسيقى لغة عالمية يفهمها أبناء المعمورة جميعهم بغض النظر عن كل ما يفرقهم عن بعضهم بعضاً؛ لأنها متوقفة على حاسة السمع التي يتمتع بها الجميع، وهي هبة ربانية، وحاسة مهمة جداً، بل إنها الأهم بين كل الحواس؛ لذلك يقدمها الله تعالى على البصر لما لها من قيمة كبرى بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً﴾<sup>(١)</sup>، وقد بينت التجارب الحيوية ان البصير قد يكون مبدعاً كبيراً مثل دانتلي وطه حسين وغيرهم كثر، ولكن الأصم منعزل عن العالم كله.

وتميل النفس الإنسانية للموسيقى ميلاً غريزياً، فقد يسمع في عشر من الثواني ما يكاد يبلغ خمسين مقطعاً صوتياً، تسمعها الأذن فتلتقطها كتلاً من المقاطع تطول أو تقصر، فإذا ترددت في أواخر الكتل مقاطع بعينها شعر بسهولة ترديدها وبغبطة وسرور حين سماعها<sup>(٢)</sup>.

ويلتحم الشعر بالموسيقى أيما التحام، وإن كانت الموسيقى أشمل وأعم من الوزن، وهو جزء منها، وفيها من الخصائص ما تفضل به على الوزن وحده، إذ يندرج تحتها الكثير من المسميات الداخلة في النسيج الشعري وتبرز أهميتها في كونها تؤثر في تكوين الصورة السمعية التي ندركها من خلال النطق بها منعمة<sup>(٣)</sup>.

على أن ذلك لا يعني أن كل شعر يجب أن يكون موزوناً ففي كتب الأولين طاقة شعرية هائلة كما في الإشارات الإلهية للتوحيد وكتاب النبي لجبران خليل جبران عند المحدثين، وقد قالها الجاحظ من زمن غابر: من يشتري الباذنجان؟ فيه وزن ولكن بلا شعرية، وفي النظم التعليمي أدلة على هذه الدعوى.

أما الأناشيد الوطنية العربية التي نحن بصدد دراستها فمن غير الممكن تصورها من دون وزن خاص بها سواء أكان صافياً أو ممزوجاً؛ إذ لم نعثر على نشيد وطني كتب بطريقة النثر؛ لأن تلك الأناشيد يراد لها أن تكون ذات وقع بالغ وتؤدي بطريقة النبر المعروفة.

تنقسم المستويات الموسيقية في الأناشيد على ثلاث ركائز:

## ١. الوزن

من القراءة المتفحصية في تلك الأناشيد تبين إنها تتخذ المسار الوزني الموضح في

الجدول الآتي:

ت	النشيد الوطني	وزنه	وزن لازمته	عدد أبياته أو أشطره
١	الجزائري	الرمل وتفعيله المتدارك	الرمل المحذوف	٢٠
٢	الإماراتي	ممزوج من تفعيلات: الرمل والمتدارك والمتقارب ومخلع البسيط	من دون لازمة	١٣
٣	العراقي	مزج من تفعيلتي الرجز والرمل	من دون لازمة	١٠

٤	المصري	مجزوء الرمل وتفعيله المتقارب والرجز	تفعليلتا: المتقارب والرمل	١٠
٥	الفلسطيني	تفعليلتا المتقارب والرمل	تفعليلة المتقارب	١٢
٦	السوداني	الرمل المخبون المحذوف	من دون لازمة	٩
٧	التونسي	المتقارب	من دون لازمة	٨
٨	السوري	المتقارب	من دون لازمة	٨
٩	البحريني	تفعليلتا: الرجز والكمال	تفعليلتا: المتدارك والرجز	١١
١٠	القطري	مجزوء الكامل المذيل	من دون لازمة	١٢
١١	اليمني	تفعليلة الرمل	الرمل	١٩
١٢	الليبي	تفعليلتا الكامل والرجز	تفعليلة المتدارك	٢٢
١٣	الأردني	تفعليلات: الرمل والمتدارك والمتقارب والرجز	تفعليلتا: الرمل والمتقارب	١٤
١٤	اللبناني	تفعليلتا: الرمل والمتقارب	تفعليلتا: الرمل والمتقارب	١٨
١٥	الكويتي	الكامل الأحذ المضمّر	الكامل الأحذ المضمّر	١٨
١٦	السعودي	المديد، وتفعليلة الرجز، وتفعليلة المديد	المديد	١٠
١٧	العراقي	تفعليلات: الرمل والرجز والمتدارك	المتدارك	١٤
١٨	المغربي	تفعليلات: الرمل والرجز والمتدارك	من دون لازمة	١٧

ويتضح مما تقدم أن البحور الخليلية بصيغتها العمودية قد استعملت في النشيد الوطني: الكويتي، والتونسي، والسوري، والقطري، في حين جاءت الأناشيد الأخرى على طريقة الشعر الحر بوساطة المزج بين التفعيلات المختلفة من بحور عدة، وتفرد النشيد الوطني اليمني بمجيئه على تفعيلة واحدة من بحر صاف واحد. أما اللوازم فجاءت خليلية عمودية كما في النشيد: الجزائري، والسعودي، والعراقي والكويتي، ومزجاً من تفعيلات بحور مختلفة كما في النشيد: المصري، والبحريني، والأردني واللبناني، وانفرد النشيدان: الليبي، والفلسطيني بمجيئها على تفعيلة بحر صاف واحد.

## ٢. الروي

في اللغة يعني النضج، أو البلوغ، أو الشدة والامتلاء وهو مأخوذ من الرواء، أي: الحبل الذي يضم شيئاً إلى شيء<sup>(٤)</sup>. وفي الاصطلاح يعني الحرف الأخير من القصيدة الذي تبنى عليه القصيدة وتنسب إليه فيقال: قصيدة رائية أو دالية ويلزم في آخر كل بيت منها ويكرر بتكرار أبياتها<sup>(٥)</sup>. وذهب العلماء مذاهب شتى في الفرق بين الروي والقافية ناقشها الغدامي مفصلة<sup>(٦)</sup>.

ويشكل الروي، وهو الحرف الأخير الذي يتكرر في نهاية كل بيت شعري خليلي وفي نهاية الأَشْطَرِ موحدة التفعيلة في الشعر الحر، إيقاعاً موسيقياً لتكراره في وحدات زمانية متساوية يحكمها عدد مقاطع التفعيلات في الشعر العمودي، ويطول أو يقصر في أشطر الشعر الحر.

أما الأناشيد الوطنية العربية موضوع البحث فقد انفرد النشيد الوطني القطري وحده بكونه عمودياً صرفاً يتخذ رويًا موحداً:

قسماً بمن رفع السماء  
 قسماً بمن نشر الضياء  
 قطرٌ ستبقى حرةً  
 تسمو بروح الأوفياء  
 سيروا على نهج الإلإ  
 وعلى ضياء الأنبياء  
 قطر بقلبي سيرة  
 عزو أمجاد الإباء  
 قطر الرجال الأولين  
 حماتنا يوم النداء  
 وحمائم يوم السلام  
 جوارح يوم الفداء

وجاء رويه همزة ساكنة بعد الألف، ولا يجوز النطق بها بغير السكون؛ لأن مواضعها الإعرابية ليست موحدة الحركة. أما الأنشيد الوطني العربي الأخرى فجاءت كلها بروي متعدد لاتخاذها طريقة الشعر الحر الذي يتنوع رويه على وفق ما يرتأيه الشاعر، أو بوزن عمودي ولكن بروي يختلف على النحو الآتي:

ت	النشيد الوطني	تشكيلة الروي في النشيد واللازمة	تشكيلة روي اللازمة	تكرارها
١	الجزائري	ا ا ب ج د د ب ج ه ه ب ج و و ب ج ر ر ب ج	ب ج	خمس مرات

٢	الإماراتي	ا ب ج د ه و ز ح ا ك ل د	من دون لازمة
٣	العماني	ا ا ب ب ج ج د د د	من دون لازمة
٤	المصري	ا ب ا ب ج ا ا د ا ا	أربع مرات
٥	الفلسطيني	ا ب ج د د ج ب ا ب ج ب	مرتين
٦	السوداني	ا ا ا ب ب ج د د	من دون لازمة
٧	التونسي	ا ب ج ج د د ه و	من دون لازمة
٨	السوري	ا ا ب ب ج ج د د	من دون لازمة
٩	البحريني	ا ب ج ج د ه ج ج ج د ه	مرتين
١٠	اليمني	ا ا ب ب ج ج د ا ه و ه و ه و ز ز ا ا	ثلاث مرات
١١	الليبي	ا ب ب ب ج ا ب ج ج ج ج ا ب د د د د ج ا ب	اربع مرات
١٢	الأردني	ا ا ب ج ج ج د د ج ج ه و ج ج	ثلاث مرات
١٣	اللبناني	ا ا ب ب ا ج ج د د ا ج ه ه و و ا ج	مرة واحدة ثلاث مرات
١٤	الكويتي	ا ا ب ب ا ج ج ج ا ا د د د ا ا ا	مرتين مرتين

١٥	السعودي	اب ب ج د ه ا ب ب ج	اب ب ج مرتين
١٦	العراقي	اب ب ج د د ه د ا و و ز ج ا	ثلاث مرات
١٧	المغربي	اب ب ج ج ج ج د ه ه و ز ح ك ك ي	من دون لازمة

ويظهر أن ستة من الأناشيد جاءت من دون لازمة ثابتة تتكرر في النشيد، واحد عشر نشيدا التزم لازمة تتكرر في النشيد، وقد أخذنا أمثلة لتبيان التزام لازمة معينة من عدم التزامها، وتنوع الروي، فالنشيد الوطني السوداني من دون لازمة ثابتة تتكرر:

نحنُ جُنْدُ اللهِ جُنْدُ الوَطَنِ  
 إنْ دَعَا دَاعِيَ الفِدَاءِ لَمْ نَخُنْ  
 نتحدى الموتَ عندَ المَحَنِ  
 نشترى المجدَ بأغلى ثَمَنٍ  
 هذه الأَرْضُ لَنَا  
 فليعشْ سِوَانَنَا  
 عَلَمًا بَيْنَ الأُمَمِ  
 يَا بَنِي السُّودَانِ هَذَا رَمُزُكُمْ  
 يَحْمِلُ العِبَاءَ وَيَحْمِي أَرْضَكُمْ

فقد اختلفت معاني ومباني أشطره جميعها من دون تكرار لشطر أو شطرين داخل نسيج النشيد، أما النشيد الوطني السعودي فتتكرر اللازمة مرتين:

سارعي للمجدِ والعِلياء... مجدي لخالق السماء  
وارفعي الخفاقَ أخضر... يَحْمِلُ النُّورَ الْمَسْطَرَّ  
رَدِّدي اللهُ أَكْبَرَ...

يا موطني

موطني قد عَشْتِ فَخَرَ الْمُسْلِمِينَ

عاشَ الْمَلِيكُ: لِلْعِلْمِ وَالْوَطَنِ

سارعي للمجد والعلياء مجدي لخالق السماء

وارفعي الخفاق أخضر... يرفع النور المسطر

رددي الله أكبر

ياموطني

ويظهر ان هذا النشيد عبارة عن لازمتين تغطيان المساحة الكبيرة للنشيد وأنهما هما النشيد يتخلله بعض الكلام، ويشبهه في ذلك النشيد الوطني البحريني:

.... بحریننا ...

مليکنا

رمز الوثام

دستورها عالی المكانة والمقام

میثاقها نهج الشریعة والعروبة والقیم

عاشت مملكة البحرين

بلد الكرام

مهد السلام

دستورها عالی المكانة والمقام



## الأناشيدُ الوطنيَّةُ العربيَّةُ دراسةٌ أسلوبيَّةُ

مناقها نهج الشريعة والعروبة والقيم

عاشت مملكة البحرين ..

والنشيد الوطني الفلسطيني:

بلادي بلادي

بلادي يا أرضي يا أرض الحدود

فدائي فدائي

فدائي يا شعبي يا شعب الخلود

بحق القسم تحت ظل العلم

بأرضي وشعبي ونار الألم

سأحيا فدائي وأمضي فدائي

وأفضي فدائي إلى أن تعود

بلادي بلادي

بلادي يا أرضي يا أرض الحدود

فدائي فدائي

فدائي يا شعبي يا شعب الخلود

على عكس الأناشيد الأخرى ومنها النشيد الوطني الليبي:

الله أكبر الله أكبر

الله أكبر فوق كيد المعتدي

الله للمظلوم خير مؤيد

أنا باليقين وبالسلاح سأفتدي

بلدي ونور الحق يسطع في يدي

قولوا معي قولوا معي  
الله الله الله أكبر  
الله فوق المعتدي  
يا هذه الدنيا أفيقي و اسمعي  
جيش الأعادي جاء يبغي مصرعي  
بالحق سوف أرده وبمدفعي  
وإذا فنيت فسوف أفنيه معي  
قولوا معي قولوا معي  
الله الله الله أكبر  
الله فوق المعتدي  
قولوا معي الويل للمستعمر  
والله فوق الغاصب المتكبر  
الله أكبر يا بلادي كبري  
وخذي بناصية المغير و دمري  
قولوا معي قولوا معي  
الله الله الله أكبر  
الله فوق المعتدي

الذي تكررت فيه اللازمة أربع مرات يفصل بينها أربعة أشطر مرة وخمسة أشطر مرتين. وقد احتفظت الأناشيد الوطنية العربية المحتوية على لازمة بلازمتها باستثناء النشيد الوطني اللبناني الذي تزيد لوازمه الثلاثة على لازمته الأولى بنصف شطر لازمته الأولى (كلنا للوطن):

كُنَّا لِلوَطَنِ... لِلْعُلَى لِلْعَلَمِ  
مِلْءُ عَيْنِ الرَّمَنِ... سَيْفُنَا وَالْقَلَمِ  
سَهْلُنَا وَالْجَبَلِ... مَنبَتٌ لِلرَّجَالِ  
قَوْلُنَا وَالْعَمَلِ... فِي سَبِيلِ الْكَمَالِ  
كُنَّا لِلوَطَنِ... لِلْعُلَى لِلْعَلَمِ  
كُنَّا لِلوَطَنِ  
شَيْخُنَا وَالْفَتَى... عِنْدَ صَوْتِ الْوَطَنِ  
أَسَدٌ غَابَ مَتَى... سَأَوَرْتَنَا الْفِتْنُ  
شَرَقْنَا قَلْبَهُ... أَبَدًا لِبْنَانِ  
صَانَهُ رَبُّهُ... لِمَدَى الْأَزْمَانِ  
كُنَّا لِلوَطَنِ... لِلْعُلَى لِلْعَلَمِ  
كُنَّا لِلوَطَنِ  
بَحْرٌ هَبْرُهُ... دُرَّةُ الشَّرْقَيْنِ  
رَفْدٌ هَبْرُهُ... مَالِي الْقُطَيْينِ  
أَسْمُهُ عِزُّهُ... مِنْذُ كَانَ الْجُدُودِ  
مَجْدُهُ أَرْزُهُ... رَمَزُهُ لِلْخُلُودِ  
كُنَّا لِلوَطَنِ لِلْعُلَى لِلْعَلَمِ  
كُنَّا لِلوَطَنِ

والنشيد الوطني الكويتي الذي جاءت فيه أربع لوازم تحكمها اللازمة الأولى التي كررها ثلاثة كما هي، وذكر بيتها الأول في اللازمة الثانية وبيتها الثاني في اللازمة الرابعة:

وطني الكويت سَلِمْتَ لِلْمَجْدِ... وعلى جبينك طالعُ السَّعْدِ  
وطني الكويت ووطني الكويت... ووطني الكويت سلمت للمجد  
يا مهْدَ آبَائِي الْأَوْلَى كَتَبُوا  
سَفَرَ الْخُلُودِ فَنَادَتْ الشُّهُبُ  
اللهُ أَكْبَرُ... إِنَّهُ مَعْرَبٌ  
طَلَعَتْ كَوَاكِبُ جَنَّةِ الْخُلْدِ  
وطني الكويت سلمت للمجد... وعلى جبينك طالع السعد  
بوركت يا وطني الكويت لنا  
سكننا وعشت على المدى وطنا  
يفديك حُرٌّ فِي هِمَاكَ بَنَى  
صرح الحياة بأكرم الأيدي  
وطني الكويت سلمت للمجد... وعلى جبينك طالع السعد  
وطني الكويت ووطني الكويت... ووطني الكويت سلمت للمجد  
نحميك يا وطني وشاهدنا  
صرح الهدى والحق رائدنا  
وأمرنا للعز قائدنا  
ربّ الحمية صادق الوعد  
وطني الكويت، ووطني الكويت... ووطني الكويت سلمت للمجد  
أما تنوع الروي فنسوق النشيد الوطني اليمني مثلاً لتحليل الروي ورصد  
تغيره أو تناوبه أو تنوعه أو تتاليه:

رَدَدِي أَيَّتْهَا الدنْيَا نَشِيدِي  
رَدَدِيهِ وَأَعِيدِي وَأَعِيدِي  
وَأَذْكُرِي فِي فَرَحْتِي كُلَّ شَهِيدٍ  
وَأَمْنَحِيهِ حُلَلًا مِنْ ضَوْءِ عِيدِي  
يَا بِلَادِي: نَحْنُ أَبْنَاءُ وَأَحْفَادُ رِجَالِكِ  
سَوْفَ نَحْمِي كُلَّ مَا بَيْنَ يَدَيْنَا مِنْ جَلَالِكِ  
وَسَيَبْقَى خَالِدُ الضَّوِّ عَلَى كُلِّ الْمَسَالِكِ  
كُلِّ صَخْرٍ فِي جِبَالِكِ، كُلِّ ذَرَاتِ رِمَالِكِ  
كُلِّ أُنْدَاءِ ظِلَالِكِ.. مُلْكُنَا جِ  
إِنَّمَا مُلْكُ أَمَانِينَا الْكَبِيرَةِ.. حَقَّنَا جِ  
جَاءَ مِنْ أَعْجَادِ مَاضِيكِ الْمَثِيرَةِ

رَدَدِي أَيَّتْهَا الدنْيَا نَشِيدِي  
رَدَدِيهِ وَأَعِيدِي وَأَعِيدِي  
وَأَذْكُرِي فِي فَرَحْتِي كُلَّ شَهِيدٍ  
وَأَمْنَحِيهِ حُلَلًا مِنْ ضَوْءِ عِيدِي  
وَحَدْتِي.. وَحَدْتِي

يَا نَشِيدًا رَائِعًا يَمَلَأُ نَفْسِي  
أَنْتِ عَهْدٌ عَالِقٌ فِي كُلِّ ذِمَّةٍ  
رَايْتِي.. رَايْتِي  
يَا نَسِيحًا حَكِيمًا مِنْ كُلِّ شَمْسٍ  
اخْلُدِي خَافِقَةً فِي كُلِّ قِمَّةٍ  
أُمَّتِي.. أُمَّتِي

أمنحيني البأس يا مصدر بأسي  
واذخريني لك يا خير أمة  
عشت إيماني وحببي سرمدياً  
ومسيري فوق دربي عربياً  
وسيبقى نبض قلبي يميناً  
لن ترى الدنيا على أرضي وصياً  
رَدَدِي أيتها الدنيا نشيدي  
رَدَدِيهِ وَأَعِيدِي وَأَعِيدِي  
واذكري في فرحتي كلَّ شهيد  
وأمنحيه حُللاً من ضوء عيدي

### ٣. التكرار

التكرار هو (دلالة اللفظ على المعنى مردداً.. ويرد في الكلام توكيداً له وتسديداً من أمره وإشعاراً بعظم شأنه)<sup>(٧)</sup>، ويرد على مستويات عدة: منها تكرار الحرف والكلمة والعبارة والبيت والمقطع، و(القاعدة الأولية في التكرار، إن اللفظ المكرر ينبغي أن يكون وثيق الارتباط بالمعنى، وإلا كان لفظة متكلفة لا سبيل إلى قبوله كما انه لا بد أن يخضع لكل ما يخضع له الشعر عموماً من قواعد ذوقية وجمالية وبيانية فليس من المقبول مثلاً، أن يكرر الشاعر لفظاً ضعيف الارتباط بما حوله، أو لفظاً ينفر منه السمع)<sup>(٨)</sup>؛ لأنه في اغلب الأحيان يأتي لـ (يسلط الضوء على نقطة حساسة في العبارة ويكشف عن اهتمام المتكلم بها، وهو بهذا المعنى، ذو دلالة نفسية قيمة)<sup>(٩)</sup> تدل على نقطة اهتمام الشاعر في مواطن حساسة من إبداعه الأدبي.

١. تكرار الحرف: يغلب على نسيج الأناشيد الوطنية تكرار حرف النداء (يا) الذي يغطي مساحة كبيرة مع اختلاف المنادى على وفق تغير القطر العربي:

ت	النشيد الوطني	المنادى	عدد مرات نداءه
١	اليمني	بلادي نشيدا نسيجا	مرة واحدة مرة واحدة مرة واحدة
٢	المصري	أم البلاد بلادي	مرة واحدة مرة واحدة
٣	الجزائري	فرنسا مجد	مرتين مرة واحدة
٤	الليبي	هذه الدنيا	مرة واحدة
٥	الأردني	ملك العرب	ثلاث مرات
٦	السوداني	بني السودان	مرة واحدة
٧	العماني	ربنا عمان	مرة واحدة مرة واحدة
٨	التونسي	حماة الحما	مرة واحدة
٩	الفلسطيني	أرضي أرض شعبي شعب	مرتين مرتين مرتين مرتين
١٠	الإماراتي	إماراتنا وطن	مرة واحدة مرة واحدة
١١	السعودي	موطني	مرتين
١٢	الكويتي	مهد آبائي وطني	مرة واحدة مرة واحدة

ويظهر ان المنادى يغلب أن يكون للبلد بلفظ: بلادي، وأم البلاد، أو باسمها مثل: عمان، وإمارات، أو بصفته مثل: يا مهد آبائي، ويأتي النداء لأبناء الوطن مثل: يا بني السودان، أو بصفتهم مثل: يا حماة الحما، أو يكون باسم الوطن من غير تخصيص مثل: يا وطن، ويا وطني، ويكون النداء للشعب مثل: يا شعب، ويا شعبي، أو للأرض مثل: يا أرض، ويا ارضي، أو قد يكون للمستعمر، مثل: يا فرنسا، وقد يأتي اعتباراً مثل: يا نسيجا، ويا نسيجاً.

ونستطيع القول: إن ما يميز النشيد الوطني الفلسطيني تركيزه على شيئين مهمين: الأرض والشعب، كما هو واضح في الجدول السابق؛ لأن أرضه مستلبة وشعبه نائر والآمال معقودة عليه.

وللغوص في أعماق الأناشيد الوطنية العربية أثرنا أن نفرض فرضية: إن لحروف كلمة كل دولة علاقة بمدى كون تلك الحروف ماثلة في نسيج النشيد، مستفيدين من الدراسات الإحصائية التي تعطي ملمحاً أسلوبياً وان كان كمياً لا كيفياً، إلا انه لا يخلو أن يكون مؤشراً على علاقة وتشابه ووحدة نفسية قد تتحقق في هذا النشيد ولا تتحقق في غيره، وهذا يوضحه الجدول الآتي:

ت	اسم الدولة	حروفها	عدد مرات تكرارها	الملمح الأسلوبى
١	الجزائري	ج ز ا ئ ر	١٤ ١٤ ١٧٩ ١١ ٢١	لا يقدم ملمحاً أسلوبياً معيناً لقلة تكرار حروف كلمة جزائر بالقياس إلى عدد أبيات وأشطر النشيد البالغة عشرين بيتاً وشطراً
٢	الإماراتي	ا م ا ر ت	١٥ ١٦ ٣١ ٩ ٦	يدل على عناية غير واعية بحرف الميم في النشيد المكون من ثلاثة عشر شطراً، بينما لا تشير نسبة تردد الحروف الأخرى إلى ملمح ما.



يدل على اهتمام ملحوظ بحرف النون بالقياس إلى عدد أشطره البالغة عشرة أشطر.	٨ ١٠ ٣٧ ١٢	ع م ا ن	العماي	٣
يدل على اهتمام ملحوظ بالحرف الأول والأخير من الكلمة بالقياس لعدد أشطره البالغة عشرة أشطر.	١٤ ٣ ١٢	م ص ر	المصري	٤
نسب ورود الاحرف متفاوتة كثيرا ولا تؤشر إلى ملمح معين وان تكررت الياء كثيرا بالقياس إلى الحروف الأخرى وبالقياس إلى عدد أشطره البالغة اثني عشر شطرا.	٩ ١٩ ٢ ٠ ٣٢ ٢	ف ل س ط ي ن	الفلسطيني	٥
لا يشير للملمح معين لقلّة ورود الحروف وان كان عدد أشطره قليلا أيضا وهو تسعة أشطر باستثناء النون الطاغية.	٢ ٥ ١٠ ٢٥ ١٩	س و د ا ن	السوداني	٦
يشير تكرار الواو والنون للملمح لتكرارهما بنسب عالية بالقياس إلى عدد أشطره البالغة ثمانية أشطر.	١١ ٢١ ٢٠ ٧	ت و ن س	التونسي	٧
يشير تكرار حروف النشيد إلى اهتمام غير واع بها بالقياس إلى عدد أشطره البالغة ثمانية أشطر.	١١ ٢١ ١٤ ١٩ ٢	س و ر ي ة	السوري	٨
لا يشكل تكرار حروفه شيئا باستثناء الياء الطاغية على مساحة النشيد البالغة احد عشر شطرا.	٦ ٣ ٨ ١٢ ٩	ب ح ر ي ن	البحريني	٩
يشكل تكراره ملمحا كبيرا للبون الشاسع بين تكراره وتكرار الحرفين الآخرين المتساويين بالعدد في مساحة بالغة تسعة عشر شطرا.	٨٢ ٣٠ ٣٠	ي م ن	اليمني	١٠

يشكل تكرار اللام ملمحاً كبيراً يطغى على جاراته البالغ أعلاها نسبة أقل من نصف تكراره في مساحة البالغة اثنين وعشرين شطراً.	٨٢ ٤٠ ١٩ ٧٠	ل ي ب ا	الليبي	١١
يدل تكرار حروفه على اهتمام غير واع بها باستثناء الهمزة التي لا تشير إلى اهتمام ما وان طغت على مساحة النشيد البالغة أربعة عشر شطراً.	٥١ ١٤ ١٤ ٢١	أ ر د ن	الأردني	١٢
يشير لاهتمام كبير بحرف الكلمة الأول بالقياس لمساحة النشيد ثمانية عشر شطراً، تليها النون في ذلك.	٨٠ ١٢ ٣٠ ٣٦	ل ب ن ا	اللبناني	١٣
يشير لاهتمام ملحوظ بجميع أحرف الكلمة لتكرار الكلمة نفسها كثيراً وكثرة تكرار الواو في مساحة البالغة ثلاثة عشر شطراً.	١٩ ٤١ ٢٣ ٢٤	ك و ي ت	الكويتي	١٤
لا يشير تكرار الحروف لأي ملمح إذا استثنينا طغيان الياء؛ لأن النشيد مكون من عشرة أشطر.	٧ ١٠ ٩ ١١ ١٧ ٠	س ع و د ي ة	السعودي	١٥
لا يشير لأي ملمح بالنظر إلى عدد أشطره البالغة أربعة عشر شطراً.	١٥ ١٢ ٤٧ ٢	ع ر ا ق	العراقي	١٦
لا يشير تكرار الحروف لأي ملمح بل يدل على عدم وجود علاقة وان بلغ عدد أشطره سبعة عشر شطراً.	١١ ٠ ١٠ ٦	م غ ر ب	المغربي	١٧
يشير إلى اهتمام غير واع بالحرف الأخير لتقارب عدد تكراره بالقياس لعدد أبياته البالغة اثني عشر بيتاً.	٥ ٣ ١١	ق ط ر	القطري	١٨

ويتضح من الجدول أعلاه أن الألف حرف طاغ على مساحة واسعة ويدخل في كثير من أسماء الدول العربية، ولكننا أثرنا استثناءه من البناء على مدى تكراره في الأنشيد؛ لأنه من الحروف كثيرة التردد في لغة العرب ولا يقف مفتاحاً أو ملمحاً أسلوبياً للدلالة على علاقة ما أو وشيجة رابطة.

٢. تكرار الكلمة: ابتعدنا عن الخوض في تكرار الكلمات متعددة المعاني؛ لأن التكرار في النشيد من الضروريات التي تضيفي عليه إيقاعاً خاصاً إذا أخذنا بالحسبان كونه نشيداً يردد بطريقة النبر في معظم الأحيان، وعولنا على تكرار الكلمات التي لها علاقة بالبلد من حيث اسمه أو صفته وكل ما يمت بصلة قريبة منه وهذا الجدول يوضح ذلك:

ت	اسم الدولة	اسمها المكرر	عدد المرات	تكرار كلمات ذات صلة
١	جزائر	جزائر	خمسة مرات	
٢	إمارات	إمارات	مرتين	بلادي (خمسة مرات) وطن (مرتين)
٣	عمان	عمان	مرة واحدة	
٤	مصر	مصر	ثلاث مرات	بلادي (أربعة عشر مرة)
٥	فلسطين	غير مذكور		بلادي (ست مرات)
٦	سودان	سودان	مرتين	وطن (مرة واحدة)
٧	تونس	تونس	مرتين	بلاد (مرة واحدة) وطن (مرة واحدة)
٨	سورية	ربوع الشام	مرة واحدة	بلاد (مرة واحدة)
٩	بحرين	بحرين	ثلاث مرات	
١٠	يمن	يمن	مرة واحدة	بلادي (مرة واحدة)

١١	ليبيا	غير مذكور	بلادي (مرة واحدة) بلدي (مرة واحدة)
١٢	أردن	غير مذكور	
١٣	لبنان	لبنان	الوطن (ثمانى مرات)
١٤	كويت	كويت	وطني (اربعة عشر مرة) وطن (مرة واحدة)
١٥	سعودية	غير مذكور	موطني (ثلاث مرات) وطن (مرة واحدة)
١٦	عراق	غير مذكور	موطني (سبعة مرات)
١٧	مغرب	غير مذكور	الوطن (مرة واحدة) الأوطان (مرة واحدة)
١٨	قطر	قطر	ثلاث مرات

ويتضح مما تقدم ان النشيد الوطني الكويتي يحتوي اعلى نسبة تكرار لاسم الدولة يليه الجزائري ثم (المصري والبحريني والقطري) بعدد متساو، ثم (الإماراتي والسوداني والتونسي) بعدد متساو، ثم (العماني واليميني واللبناني) بعدد متساو ايضا. وكلما كان تكرار اسم الدولة أكثر عددا دل على مدى عمق والتصاق النشيد بالوطن، بشرط ألا يكون تكرارا مغلما، والعكس بالعكس؛ فالأناشيد التي لا تضم اسم الدولة يمكن ان يكون نشيدها نشيدا لأي دولة عربية اخرى، وبخاصة اذا خلا مما يشير إلى رمز أو تضاريس أو انهار تدل على ذلك الوطن؛ فالنشيد الوطني الليبي والعراقي يصلحان لأن يكونا لدول عربية أخرى؛ لعدم وجود خصوصية محلية فيها. أما تكرار (بلادي وبلدي ووطني وموطني) فلم يقدم معيارا ومؤشرا معيناً؛ لميوعة الكلمة وانطباقها على كل البلدان والمواطن، ولعدم توافقها مع اعداد ذكر اسم البلد.

٣. تكرار العبارة والبيت والمقطع: تميل بعض الأناشيد الوطنية إلى تكرار عبارة أو عبارات معينة وبيت ومقطع، وهي على النحو الآتي:

ت	النشيد الوطني	العبارة المكررة	البيت أو الشطر المكرر	المقطع المكرر
١	الجزائري	فاشهدوا (١٥) مرة	وعقدنا العزم ان تحيا الجزائر (٥) مرات	
٢	الإماراتي	نعمل نخلص (مرتين) نخلص (مرتين)		
٣	العُماني			
٤	المصري		بلادي بلادي بلادي لك حبي وفؤادي (٤) مرات	
٥	الفلسطيني		بلادي بلادي بلادي يا أرضي يا ارض الجدود فدائي فدائي فدائي يا شعبي يا شعب الخلود (مرتين)	
٦	السوداني			
٧	التونسي	نموت (٣) مرات لا بد (٣) مرات		
٨	السوري			

دستورها علي المكانة والمقام ميثاقها نهج الشريعة والعروبة والقيم مملكة البحرين (مرتين)			البحريني	٩
رددي ايتها الدنيا نشيدي ردديه واعيدي واعيدي واذكري في فرحتي كل شهيد وأمنحيه حللا من ضوء عيدي (٣) مرات			اليمني	١٠
	الله الله الله اكبر الله فوق المعتدي (٣) مرات		الليبي	١١
يا ملك العرب لك من خير نبي شرف في النسب حدثت عنه اصول الكتب (٣) مرات			الأردني	١٢
كلنا للوطن للعلا للعلم (٤) مرات كلنا للوطن (٣) مرات			اللبناني	١٣
وطني الكويت سلمت للمجد وعلى جبينك طالع السعد (٣) مرات وطني الكويت ووطني الكويت وطني الكويت سلمت للمجد (٣) مرات			الكويتي	١٤

سارعي للمجد والعلواء مجدي خالق الساء وارفعني الخفاق اخضر يحمل النور المسطر رددي الله اكبر يا موطني (مرتين)			السعودي	١٥
		لا نريد (٣) مرات هل أراك (مرتين) أو يبيد (مرتين)	العراقي	١٦
			المغربي	١٧
		قسما بمن (مرتين)	القطري	١٨

أما التصريح الذي يرد في نهاية الشطر الأول من البيت الشعري ويأتي بما يشاكله في نهاية العجز الذي يكون رويًا فقد ورد في مطالع النشيد الوطني الليبي، والقطري، والكويتي، والسعودي، واليميني، والسوري، والسوداني، والمصري.

## المبحث الثاني

### المستوى التركيبي

للغة أهمية بالغة في الشعر؛ لأنها (كنز الشاعر و ثروته، إنها جنيته الملهمة في يدها مصدر شاعريته و وحيه)<sup>(١٠)</sup> كما تقول نازك الملائكة، بل يطيب لها أن تعطي دورا اكبر للغة، فعندها (الشاعر لا يستخدم اللغة وإنما تستعمله هي، أي: إنها تعبر عن ذاتها على لسانه وتحيا وتمور وتتسع وتكشف أسرارها)<sup>(١١)</sup>، وللشاعر دور كبير في اختيار وخلق وإبداع لغته وليس كما ذهب نازك، ولكن يبدو ان العلاقة تكافلية؛ فكلاهما: الشاعر ولغته يتبادلان العطاء، فاللغة تعطيه، وهو يخلق لها تراكيب وأساليب جديدة ليست على سابق نظير على وفق مقياس تفرده.

يتخذ كل شاعر طريقة وأسلوباً خاصاً في لغته يميزه من هذا الشاعر أو ذاك، ولكننا لسنا بصدد دراسة أسلوب شاعر معين، لكننا بصدد دراسة الشعر في فن معين أو موضوع محدد، هو الأناشيد الوطنية العربية؛ للوقوف على نقاط تلاقي النسيج اللغوي لتلك الأناشيد ونقاط اختلافه من ناحية المفردات وانتقائها، والتراكيب، وأساليب الصياغة والتعبير، والقوالب.

على مستوى المفردة يلاحظ وجود مفردات مشتركة وأخرى خاصة يلخصها الجدول الآتي:



ت	المفردة أو المفردات	النشيد الوطني	عدد المرات
١	الله، رب، إله	الليبي السعودي الكويتي الإماراتي العماني المغربي السوداني اللبناني	ثماني عشر مرة ثلاث مرات مرة واحدة مرتين مرة واحدة مرة واحدة مرة واحدة مرة واحدة
٢	نبي، أنبياء	الأردني القطري العماني	ثلاث مرات مرة واحدة مرة واحدة
٣	الملك، المليك، أمير، سلطان	العماني السعودي الكويتي المغربي الأردني	مرة واحدة وينفرد بذكر اسم السلطان قابوس. مرة واحدة مرة واحدة مرة واحدة خمس مرات

مرة واحدة اربع مرات مرة واحدة مرتين، يذكره بلونه وصفته (الخصاف اخضر) مرة واحدة ويذكر لونين منه: الأسود والأحمر مرة واحدة مرتين	السوداني اللبناني العراقي السعودي السوري الإماراتي اليمني	العلم، الراية	٤
مرتين	البحريني	مملكة	٥
مرة واحدة مرة واحدة	اللبناني العراقي	السيف والقلم أو الحسام واليراع	٦
مرتين مرة واحدة خمس مرات مرة واحدة مرة واحدة مرة واحدة مرة واحدة مرتين مرتين مرة واحدة	الأردني السوداني الإماراتي اليمني المصري المغربي السعودي البحريني التونسي الكويتي	عاش	٧
مرة واحدة مرتين مرة واحدة	الجزائري القطري الإماراتي	القسم	٨

مرة واحدة	القطري	فداء	٩
مرة واحدة	الجزائري		
تسع مرات	الفلسطيني		
مرة واحدة	الكويتي		
مرتين	الإماراتي		
مرة واحدة	السودان		
حرب (مرة واحدة)	الجزائري	حرب أو سلام	١٠
سلام (مرة واحدة)	القطري		
سلام (مرة واحدة)	السوري		
سلام (مرة واحدة)	البحريني		
مرة واحدة	اليمني	أرض	١١
مرتين	السوداني		
خمس مرات	الفلسطيني		
نيداك بمعنى نداؤك	المغربي	اللهجة المحلية	١٢
الزمام بمعنى الذمام	المصري		

أما التراكيب الجاهزة التي استعملها شعراء الأناشيد الوطنية فهي:

ت	النشيد الوطني	التراكيب الجاهزة
١	الأردني	عاش المليك، هام الشهب، ملك العرب، أصول الكتب، جندك المجند
٢	السوداني	جند الله، جند الوطن، أعلى ثمن
٣	الكويتي	جنة الخلد، طالع السعد، مهد آبائي، الله أكبر، صادق الوعد، سفر الخلود
٤	اللبناني	سبيل الكمال، صوت الوطن، أسد الغاب
٥	العماني	جلالة السلطان، تباركه السماء، كرام العرب، عهد النبي

٦	السوري	عرين العروبة، عليكم سلام، بروج العلي، الديار، ماض مجيد، بيت حرام
٧	القطري	نهج الالى، أمجاد الإباء، يوم النداء، يوم السلام، يوم الفداء
٨	اليمني	أمانى كبيرة، خير أمة
٩	المغربي	منبت الأحرار، مشرق الأنوار
١٠	الليبي	الله أكبر، الويل للمستعمر، نور الحق
١١	السعودي	الله أكبر، عاش المليك، فخر المسلمين
١٢	البحريني	نهج الشريعة، بلد الكرام، مهد السلام
١٣	التونسي	حياة الكرام، موت اللئام، حماة الحما
١٤	الإماراتي	اسم الله، عاش العلم، رمز العروبة
١٥	المصري	أم البلاد، جبين الدهر، كل العباد، رغم الأعادي
١٦	الفلسطيني	أرض الجدود، شعب الخلود، ظل العلم، نار الأمم
١٧	الجزائري	حياة أو ممت، جبال شامحات، بني الجيل، دماء الشهداء، فصل الخطاب، سبيل الحق، جبهة التحرير

أما الملامح الأخرى التي تميز هذا النشيد من ذاك فيمكن تسمية حقوقها بالآتي:

ت	النشيد الوطني	الجمل المهيمنة وطولها	ضمير المتحدث	صيغ ينفرد بها
١	الجزائري	الفعلية الطويلة	المتكلمين	جمع المؤنث السالم (٨ مرات)
٢	الإماراتي	الفعلية القصيرة	المتكلم و المتكلمين	صيغة (نفعال) (١١ مرة)
٣	العماني	الفعلية القصيرة	المتكلمين	فعل الأمر (٥ مرات)

٤	المصري	الاسمية القصيرة	المتكلم	النداء من دون حرف نداء (١٥ مرة)
٥	الفلسطيني	الاسمية القصيرة	المتكلم	النداء بيا (٨ مرات)
٦	السوداني	الفعلية القصيرة	المتكلمين	الفاعل المضارع (٦ مرات)
٧	التونسي	الفعلية الطويلة	المتكلم والمتكلمين	تكرار (لأبد) (٣ مرات)
٨	السوري	الاسمية الطويلة	المتكلمين	
٩	البحريني	الاسمية القصيرة	المتكلمين	
١٠	اليمني	الفعلية الطويلة	المتكلم	صيغة فعل الأمر (٢١ مرة)
١١	الليبي	الاسمية الطويلة	المتكلم	
١٢	الأردني	الاسمية القصيرة	المتكلمين	
١٣	اللبناني	الاسمية القصيرة	المتكلمين	صيغة المثني (مرتين)
١٤	الكويتي	الاسمية الطويلة	المتكلم	
١٥	السعودي	الفعلية القصيرة	المتكلم	فعل الأمر (٨ مرات)
١٦	العراقي	الاسمية الطويلة	المتكلم والمتكلمين	
١٧	المغربي	الاسمية القصيرة	المتكلم	
١٨	القطري	الاسمية القصيرة	المتكلم	

## المبحث الثالث

### المستوى التصويري

الصورة في الشعر هي (الهيئة التي تبرز عواطف الشاعر وتجسد أفكاره وتشرك معه عواطف متلقي شعره وتشخص له ما يريد نقله إليهم، فهي التعبير الذي ينقل شعور الشاعر وأفكاره معتمدا على التجسيد لا على التصريح)<sup>(١٣)</sup>، وتعد من أهم عناصر الشعر، وتعول على الخيال في إنتاجها، وما دمنا في صدد دراسة الصورة في الأناشيد الوطنية فسيكون محط اهتمامنا صورة الوطن في تلك الأناشيد ومقدار ما حاول الشعراء ابتكاره ومدى أصالة الصور الفنية.

بقيت الصورة إلى زمن قريب تعول على أدوات التشبيه والاستعارة، ثم اقتحمت الرموز ميدان الشعر ونضجت الأقنعة، فإلى أي مدى وصل شعراء الأناشيد الوطنية في رسم صورة الوطن في أناشيدهم؟

نستطيع بدءا استثناء مجموعة أناشيد وطنية عربية من التقصي والبحث عن تشكيل وتحولات صورة الوطن بمعناه المباشر؛ لأن تلك الأناشيد لا تعبر عن وطن أصلا وانما هي ملكية بامتياز، لا تمس الوطن بشيء قريب أو بعيد، كما هي الحال في النشيد الوطني البحريني، والأردني، والعماني، ونستطيع القول: إن تلك الممالك لا تملك نشيدا وطنيا، انها تملك نشيدا ملكيا يخص الملك أو السلطان وحده.

أما صور الوطن في الأناشيد الأخرى فليست بالضرورة أن يكون كل نشيد محتويا على صور فنية معبرة وراقية ومبتكرة، بل إن الغالب عليها خلوها من تلك

الصور؛ لأن النشيد يميل إلى الخطابية والمنبرية والمباشرة وشحن العزائم لمتلقين من مستويات مختلفة.

ويجدر القول إن هناك أناشيد وطنية عربية حاول شعراؤها أن يقدموا صورة أو صوراً فنية من خلال رؤيتهم للوطن وتصويره بصورة يرونها، على النحو الآتي:

ت	النشيد الوطني	الصور الفنية
١	القطري	قطر بقلبي سيرة عز وأجداد الإباء
٢	المغربي	منبت الأحرار مشرق الأنوار منتدى السؤدد وحماه دمت منتداه، للعلا عنوان ملء كل جنان ذكرى كل لسان
٣	الكويتي	يا مهد آبائي
٤	اللبناني	منبت للرجال، درة الشرقيين، ماليء القطيين،
٥	السوري	ربوع الشام بروج العلا
٦	المصري	غاييتي والمراد، أعلى درة، في جبين الدهر غرة
٧	السوداني	فليعش سوداننا علما بين الأمم

١. سورة الإسراء: الآية ٣٦.
٢. ينظر: موسيقى الشعر العربي، إبراهيم أنيس: ٧-١١.
٣. ينظر الصورة السمعية في الشعر العربي قبل الإسلام، صاحب خليل إبراهيم: ٢٠٢.
٤. ينظر كتاب العين للخليل الفراهيدي، مادة روى، وأساس البلاغة: مادة روى.
٥. ينظر الكافي في العروض والقوافي: ١١٧.
٦. المرجع في علمي العروض والقوافي: ١٢٨.
٧. ينظر الصوت القديم الجديد: دراسات في الجذور العربية لموسيقى الشعر الحديث، د. عبدالله محمد الغدامي: ١٣٤.

٨. معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، د. أحمد مطلوب، مط المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٦: ٢/٣٣٨-٣٣٩.
٩. قضايا الشعر المعاصر، نازك الملائكة، منشورات دار الآداب، ط١، بيروت، ١٩٦٢: ٢٢٩.
١٠. المصدر السابق: ٢٤٠.
١١. سايكولوجية الشعر ومقالات أخرى، نازك الملائكة، طباعة ونشر دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٩٣: ١٠.
١٢. المصدر السابق: ١١.
١٣. اثر التراث في الشعر العراقي الحديث، علي حداد، ط١، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ٢٢٤: ١٩٨٦ ومصادره.



## ملحق بالأناشيد الوطنية العربية

### ١. النشيد الوطني السوري

هُجَاةَ الدِيَارِ عَلَيْكُمْ سَلَامٌ... أَبَتُ أَنْ تَذِلَّ النُّفُوسُ الْكَرَامَ  
عَرِينُ الْعَرُوبَةِ بَيْتُ حَرَامٍ... وَعَرْشُ الشَّمْسِ حَمِيٌّ لَا يُضَامُ  
رَبُوعُ الشَّامِ بَرُوجُ الْعُلَا... تُحَاكِي السَّمَاءَ بَعَالِي السَّنَا  
فَأَرْضُ زَهَتْ بِالشَّمْسِ الْوَضَا... سَمَاءٌ لَعَمْرُكَ أَوْ كَالسَّمَا  
رَفِيفُ الْأَمَانِي وَخَفَقُ الْفُرَادِ... عَلَى عِلْمٍ ضَمَّ شَمَلَ الْبِلَادِ  
أَمَا فِيهِ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ سَوَادٌ... وَمِنْ دَمٍ كُلِّ شَهِيدٍ مَدَادٌ؟  
نُفُوسٌ أَبَاةٌ وَمَاضٍ مَجِيدٌ... وَرُوحٌ الْأَصْحَابِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ  
فَمِنَّا الْوَلِيدُ وَمِنَّا الرَّشِيدُ... فَلِمَ لَا نَسُودُ وَلِمَ لَا نَشِيدُ؟

### ٢. النشيد الوطني السعودي

سَارِعِي لِلْمَجْدِ وَالْعِلْيَاءِ... مَجْدِي لِخَالِقِ السَّمَاءِ  
وَارْفَعِي الْخَفَاقَ أَخْضَرَ... يَحْمِلُ النُّورَ الْمُسَطَّرَ  
رَدْدِي اللَّهُ أَكْبَرَ... يَا مَوْطِنِي  
مَوْطِنِي قَدْ عَشَتَ فَخْرَ الْمُسْلِمِينَ  
عَاشَ الْمَلِيكُ: لِلْعِلْمِ وَالْوَطَنِ  
سَارِعِي لِلْمَجْدِ وَالْعِلْيَاءِ مَجْدِي لِخَالِقِ السَّمَاءِ  
وَارْفَعِي الْخَفَاقَ أَخْضَرَ... يَرْفَعُ النُّورَ الْمُسَطَّرَ  
رَدْدِي اللَّهُ أَكْبَرَ... يَا مَوْطِنِي

٣. النشيد الوطني البحريني

بحريننا.. مليكنا... رمز الوثام  
دستورها عالي المكانة والمقام  
ميثاقها نهج الشريعة والعروبة والقيم  
عاشت مملكة البحرين  
بلد الكرام... مهد السلام  
دستورها عالي المكانة والمقام  
ميثاقها نهج الشريعة والعروبة والقيم  
عاشت مملكة البحرين..

٤. النشيد الوطني القطري

قسماً بمن رفع السماء... قسماً بمن نشر الضياء  
قطرٌ ستبقى حرّةً  
تسمو بروح الأوفياء  
سيروا على نهج الإلّٰه  
وعلى ضياء الأنبياء  
قطر بقلبي سيرة  
عز و أمجاد الإباء  
قطر الرجال الأولين  
حماتنا يوم النداء  
وحمائم يوم السلام... جوارح يوم الفداء

٥. النشيد الوطني الكويتي

وطني الكويت سلِّمتَ للمجد... وعلى جبينك طالعُ السَّعدِ  
وطني الكويت ووطني الكويت... ووطني الكويت سلِّمتَ للمجد  
يا مهْدَ آبائي الأولى كتبوا  
سَفْرَ الخلودِ فنادتُ الشُّهْبُ  
الله أكبرُ.. إنهم عَرَبُ  
طلعتْ كواكبُ جَنَّةِ الخُلْدِ  
وطني الكويت سلِّمتَ للمجد... وعلى جبينك طالعُ السَّعدِ  
بوركتْ يا ووطني الكويت لنا  
سكننا وعشتَ على المدى وطنا  
يفديكَ حُرٌّ في حِمَاكَ بَنَى  
صرحَ الحياةِ بأكرمِ الأيدي  
وطني الكويت سلِّمتَ للمجد... وعلى جبينك طالعُ السَّعدِ  
وطني الكويت ووطني الكويت... ووطني الكويت سلِّمتَ للمجد  
نحميك يا ووطني وشاهدنا  
صرحُ الهدى والحقُّ رائدنا  
وأمرنا للعزِّ قائدنا  
ربِّ الحميةِ صادق الوعدِ  
وطني الكويت، ووطني الكويت... ووطني الكويت سلِّمتَ للمجد

٦. النشيد الوطني الإماراتي  
عِيشِي بِبِلَادِي.. عَاشِ اتِّحَادُ إِمَارَاتِنَا  
عَشْتِ لِشَعْبِ  
دِينِهِ الْإِسْلَامِ، هَدْيِهِ الْقُرْآنُ  
حَصَّتْكَ بِاسْمِ اللَّهِ يَا وَطَنِ  
بِلَادِي بِلَادِي بِلَادِي بِلَادِي  
حَمَاكَ الْإِلَهُ شُرُورَ الزَّمَانِ  
أَقْسَمْنَا أَنْ نَبْنِي نَعْمَلِ  
نَعْمَلِ نَخْلَصُ نَعْمَلِ نَخْلَصُ  
مَهْمَا عَشْنَا نَخْلَصُ نَخْلَصُ  
دَامِ الْأَمَانُ، وَعَاشِ الْعِلْمُ، يَا إِمَارَاتِنَا  
رَمَزِ الْعُرُوبَةِ:  
كَلْنَا نَفْدِيكَ بِالِدِمَا نَرُويك  
نَفْدِيكَ، بِالْأَرْوَاحِ يَا وَطَنِ

٧. النشيد الوطني العماني  
يَا رَبَّنَا احْفَظْ لَنَا جَلَالََةَ السُّلْطَانِ  
وَالشَّعْبَ فِي الْأَوْطَانِ  
بِالْعِزِّ وَالْأَمَانِ  
وَلْيَدْمُ مَوْيِدًا.. عَاهِلًا مُمَجِّدًا  
بِالنَّفُوسِ يُفْتَدَى  
يَا عُحْمَانُ نَحْنُ مِنْ عَهْدِ النَّبِيِّ

أوفياءً من كرام العربِ  
أبشري قابوسُ جاءَ  
فلتباركهُ السَّماءُ  
واسعدي .. والتقيه بالدُّعاءِ

٨. النشيد الوطني اليمني

رَدِّدي أيتها الدنيا نشيدي.....رَدِّديه وأعيدي وأعيدي  
واذكري في فرحتي كلَّ شهيد.....وأمنحيه حُللاً من ضوئِ عيدي  
يا بلادي: نحن أبناء وأحفادِ رجالِك..سوف نحمي كلَّ ما بين يَدَينا من  
جِلالِك  
وسيبقى خالدُ الضَّوءِ على كلِّ المسالك....كلِّ صخرٍ في جِبالك، كلِّ ذرَّاتِ  
رِمالِك  
كل أنداءِ ظلالِك.. مُلكنا  
إنها ملك أمانينا الكبيرة.. حَقْنَا  
جاء من أمجاد ماضيك المثيرة  
رَدِّدي أيتها الدنيا نشيدي.....رَدِّديه وأعيدي وأعيدي  
واذكري في فرحتي كلَّ شهيد.....وأمنحيه حُللاً من ضوئِ عيدي  
وَحدتي.. وحدتي  
يا نشيداً رائعاً يملأ نفسي.... أنتِ عهدٌ عالقٌ في كلِّ ذمَّة  
رايتي.. رايتي  
يا نسيجاً حكتهُ من كلِّ شمس.... اخلدي خافقةً في كلِّ قمَّة

أمتي .. أمتي  
أمنحيني البأس يا مصدر بأسي... و اذخريني لك يا خير أمة  
عشت إيماني و حبي سرمدياً... و مسيري فوق دربي عربياً  
و سيبقى نبض قلبي يميناً... لن ترى الدنيا على أرضي وصياً  
رَدَّدي أيتها الدنيا نشيدي.....رَدَّديه وأعيدي و أعيدي  
واذكري في فرحتي كلَّ شهيد.....و أمنحيه حُللاً من ضوء عيدي

#### ٩ . النشيد الوطني المصري

بلادي بلادي بلادي... لك حبي وفؤادي  
مصر يا أم البلاد... أنت غايتي والمراد  
وعلى كل العباد... كم ليلك من أياد  
بلادي بلادي بلادي... لك حبي وفؤادي  
مصر أنت أغلى درة... في جبين الدهر غرة  
يا بلادي عيشي حرة... واسلمي رغم الأعداي  
بلادي بلادي بلادي... لك حبي وفؤادي  
مصر أولادك كرام... أوفياء يراعوا الزمام  
سوف تحظي بالمرام... باتحادهم واتحادي  
بلادي بلادي بلادي.. لك حبي وفؤادي

#### ١٠ . النشيد الوطني الفلسطيني

بلادي بلادي

بلادي يا أرضي يا أرض الجدود  
فدائي فدائي  
فدائي يا شعبي يا شعب الخلود  
بحق القسم تحت ظل العلم  
بأرضي وشعبي ونار الألم  
سأحيا فدائي وأمضي فدائي  
وأفضي فدائي إلى أن تعود  
بلادي بلادي  
بلادي يا أرضي يا أرض الجدود  
فدائي فدائي  
فدائي يا شعبي يا شعب الخلود

### ١١ . النشيد الوطني العراقي

موطني... موطني  
الجلال والجمال والسناء والبهاء في رُباك  
والحياة والنجاة والهناء والرجاء في هواك في هواك  
هل أراك هل أراك... سالماً منعماً وغانماً مكرماً  
الشباب لن يكلّ همهم أن يستقلّ.. أو يبید أو يبید  
نستقي من الردى.. ولن نكون للعدا كالعبید... كالعبید  
لا نريد لا نريد... فتية تشرد وموطناً يهدد  
لا نريد.. بل نعيد مجدنا التليد  
موطني.. موطني

الحسام واليراعُ لا الكلامُ والنزاعُ رمزنا  
مجدنا وعهدنا... وواجب إلى الوفا يهزنا  
عزنا... عزنا غايةً تشرفُ ورايةً ترفرفُ  
يا هَنَّاك في عَلاكَ ... قاهرًا عداكَ  
موطني.. موطني

## ١٢. النشيد الوطني الأردني

عاش المليك... عاش المليك... سأميا مقامه  
خافقات في المعالي أعلامه  
نحن أحرزنا الهدى... يوم أحييت لنا  
نبضه تحكي... تتسامى فوق هام الشهب  
يا مليك العرب لك من خير نبي  
شرف في النسب حدثت عنه أصول الكتب  
الشباب الأجدد... جنحك المجدد  
عزمه لا يخمد... فيه من معنك رمز يحمد  
يا مليك العرب لك من خير نبي  
شرف في النسب حدثت عنه أصول الكتب  
دمت نورا وهدى... للبرايا سيدا  
هانئا مجدا... تحت اعنانك تشدو العرب  
يا مليك العرب لك من خير نبي  
شرف في النسب حدثت عنه أصول الكتب



١٣ . النشيد الوطني اللبناني

كُنَّا لِلوَطَنِ ... لِلْعُلَى لِلْعَلَمِ  
مِلْءُ عَيْنِ الزَّمَنِ ... سَيْفِنَا وَالْقَلَمِ  
سَهْلُنَا وَالْجَبَلِ ... مَنبَتٌ لِلرَّجَالِ  
قَوْلُنَا وَالْعَمَلِ ... فِي سَبِيلِ الْكَمَالِ  
كُنَّا لِلوَطَنِ ... لِلْعُلَى لِلْعَلَمِ  
كُنَّا لِلوَطَنِ  
شَيْخُنَا وَالْفَتَى ... عِنْدَ صَوْتِ الْوَطَنِ  
أَسَدٌ غَابَ مَتَى ... سَأَوَرَتْنَا الْفِتَنُ  
شَرَقْنَا قَلْبُهُ ... أَبَدًا لِبْنَانِ  
صَانَهُ رَبُّهُ ... لِمَدَى الْأَزْمَانِ  
كُنَّا لِلوَطَنِ ... لِلْعُلَى لِلْعَلَمِ  
كُنَّا لِلوَطَنِ  
بَحْرُهُ بَرُّهُ ... دُرَّةُ الشَّرْقَيْنِ  
رَفْدُهُ بَرُّهُ ... مَالِئُ الْقَطِينِ  
أَسْمُهُ عِزُّهُ ... مِنْذُ كَانَ الْجُدُودِ  
مَجْدُهُ أَرْزُهُ ... رَمَزُهُ لِلْخُلُودِ  
كُنَّا لِلوَطَنِ لِلْعُلَى لِلْعَلَمِ  
كُنَّا لِلوَطَنِ

١٤ . النشيد الوطني السوداني

نَحْنُ جُنْدُ اللَّهِ جُنْدُ الْوَطَنِ

إنّ دعا داعي الفداء لم نخن  
نتحدى الموت عند المحن  
نشترى المجد بأعلى ثمن  
هذه الأرض لنا  
فليعشّ سوداننا  
علماً بين الأمم  
يا بني السودان هذا رمزكم  
يحمل العباء ويحمي أرضكم

### ١٥ . النشيد الوطني الليبي

الله أكبر الله أكبر  
الله أكبر فوق كيد المعتدي  
الله للمظلوم خير مؤيد  
أنا باليقين وبالسلاح سأفتدي  
بلدي ونور الحق يسطع في يدي  
قولوا معي قولوا معي  
الله الله أكبر  
الله فوق المعتدي  
يا هذه الدنيا أفتقي واسمعي  
جيش الأعادي جاء يبغي مصرعي  
بالحق سوف أردّه وبمدفعي

وإذا فنيت فسوف أفنيه معي  
قولوا معي قولوا معي  
الله الله الله اكبر  
الله فوق المعتدي  
قولوا معي الويل للمستعمر  
والله فوق الغاصب المتكبر  
الله اكبر يا بلادي كبرى  
وخذي بناصية المغير ودمري  
قولوا معي قولوا معي  
الله الله الله اكبر  
الله فوق المعتدى.

#### ١٦ . النشيد الوطني الجزائري

قسما بالنازلات الماحقات والدماء الزاكيات الطاهرات  
والبنود اللأمعات الخافقات في الجبال الشاخات الشاهقات  
نحن ثرنا فحياة أو ممات وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر  
فاشهدوا... فاشهدوا... فاشهدوا...  
نحن جند في سبيل الحق ثرنا وإلى استقلالنا بالحرث قمنا  
لم يكن يصغى لنا لما نطقنا فاتخذنا رنة البارود وزنا  
وعزفنا نغمة الرشاش لحنا وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر  
فاشهدوا... فاشهدوا... فاشهدوا...

يا فرنسا قد مضى وقت العتاب وطوبىنا كما يطوى الكتاب  
يا فرنسا إن ذا يوم الحساب فاستعدي واخذي منا الجواب  
إن في ثورتنا فصل الخطاب وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر  
فاشهدوا... فاشهدوا... فاشهدوا...

نحن من أبطالنا ندفع جندا وعلى أشلائنا نبعث مجدا  
وعلى أرواحنا نصعد خلدا وعلى هأمانتنا نرفع بندا  
جبهة التحرير أعطيناك عهدا وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر  
فاشهدوا... فاشهدوا... فاشهدوا...

صرخة الأوطان من ساح الفداء فاسمعوها واستجيبوا للنداء  
واكتبوها بدماء الشهداء و اقرأوها لبني الجيل غدا  
قد مددنا لك يا مجد يدا وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر  
فاشهدوا... فاشهدوا... فاشهدوا...

### ١٧ . النشيد الوطني التونسي

هُمَّاهُ الحِمَا يَا هُمَّاهُ الحِمَا هَلُمَّوا هَلُمَّوا لمجد الزمان  
لقد سارعت في العروق الدما نموت نموت ويحيا الوطن  
إذا الشعب يوما أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر  
ولا بد لليل أن ينجلي ولا بد للقيد أن ينكسر  
لنضو السماء أت برعدها لترم الصواعق نيرانها  
إلى عز تونس إلى مجدها رجال البلاد وشبانها  
فلا عاش في تونس من خانها ولا عاش من ليس من جندها  
نموت ونحيا على عهدنا حياة الكرام وموت العظام

١٨ . النشيد الوطني المغربي

(وطنيا لحبيب)

منبت الأحرار مشرق الأنوار

متتدى السؤدد وحماه

دمت متتداه وحماه

عشت في الأوطان

للعلا عنوان

ملء كل جنان

ذكرى كل لسان

بالروح بالجسد

هب فتاك

لبي نيداك

في فمي وفي دمي

هواك ثار نور ونار

إخوتي هيا

للعلا سعيا

نشهد الدنيا

أنا هنا نحيا

بشعار الله الوطن الملك

## المصادر والمراجع

٩. المرجع في علمي العروض والقوافي، محمد احمد قاسم، منشورات جروس برس، ٢٠٠٢.
١٠. معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، د. أحمد مطلوب، مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٩٨٦.
١١. موسيقى الشعر العربي، ابراهيم انيس، مكتبة الانجلو المصرية ١٩٧٨.
- القرآن الكريم.
١. اثر التراث في الشعر العراقي الحديث، علي حداد، ط١، دار الشؤون الثقافية، بغداد ١٩٨٦.
٢. اساس البلاغة، الزمخشري، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٢٢-١٩٢٣.
٣. سايكولوجية الشعر ومقالات اخرى، نازك الملائكة، دار الشؤون الثقافية، بغداد ١٩٩٣.
٤. الصوت القديم الجديد دراسات في الجذور العربية لموسيقى الشعر الحديث، د. عبدالله محمد الغدامي، كتاب الرياض، العدد ٦٦، ١٩٩٩.
٥. الصورة السمعية في الشعر العربي قبل الاسلام، صاحب خليل ابراهيم، منشورات اتحاد الادباء العرب ٢٠٠٠.
٦. قضايا الشعر المعاصر، نازك الملائكة، منشورات دار الآداب، ط١، بيروت ١٩٦٢.
٧. الكافي في العروض والقوافي، الخطيب التبريزي، تح ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية ٢٠٠٨.
٨. كتاب العين للخليل الفراهيدي، تحقيق د. مهدي المخزومي و د. ابراهيم السامرائي، مؤسسة الاعلمي، بيروت.